

ماذا كان يفعل النبي ﷺ يوم الجمعة؟ | حلقة 66 من برنامج

جبريل يسأل | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد فحياكم الله جميعا اخواني واخواتي ونحن الليلة بحول الله - [00:00:00](#) على موعد مع اللقاء السادس والسنتين من لقاءات العقيدة والتوحيد وتجديد الايمان ولا زلنا مع الركن الثاني من اركان الاسلام الا وهو الصلاة وكنت في اللقاء الماضي اتحدث بحول الله وفضله - [00:00:18](#) ولا زلت عن احكام وادابي وسنن صلاة الجمعة وانتهيت عند هذا السؤال المهم الا وهو ما حكم غسل الجنابة مع غسل الجمعة هل يجوز ان يكون الغسلان بنية واحدة والجواب - [00:00:39](#) يجزئ غسل واحد عن الجنابة والجمعة اذا نوى هما معه نعم يجوز الجمع بين غسلي الجنابة والجمعة اذا نوى الغسلين معا وهذا باتفاق المذاهب الفقهية الاربعة الاحناف والمالكية والشافعية والحنابلة - [00:01:04](#) بل وحكي الاجماع على ذلك استدلوا بما رواه البخاري ومسلم في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات - [00:01:30](#) وانما لكل امرئ ما نوى فاذا نوى ان يرفع الجنابة وان يغتسل بهذا الغسل للجمعة فهذا جائز فما حكم من نوى غسل الجنابة لكن لم ينوي غسل الجمعة يجزئ غسل الجنابة عن غسل الجمعة - [00:01:49](#) انتبه لهذا يجزئ غسل الجنابة عن غسل الجمعة حتى ولو لم ينوي المسلم غسل الجمعة اكرر يجزئ غسل الجنابة عن غسل الجمعة ولو لم ينوي غسل الجمعة هذا مذهب الاحناف - [00:02:14](#) وهو المشهور من مذهب الحنابلة وهو قول للشافعية وهو قول اشهب من المالكية وبهذا القول قال بعض السلف واختاره كثير من اهل الفضل والعلم وذلك لانه يدخل في عموم الحديث - [00:02:40](#) المقصود بغسل الجمعة التنظيف والطهارة كما ذكرت في اللقاء الماضي وهذا حاصل في غسل الجنابة هو يدخل في عموم الحديث القصد من غسل الجمعة وقد بينا في اللقاء الماضي القصد منه - [00:03:09](#) النظافة والطهارة وازالة الروائح الكريهة حتى لا يؤذي المصلي اخوانه من المصلين في اي بيت من بيوت الله جل وعلا كل هذا حاصل حتما بغسل الجنابة اما السؤال الثالث ما حكم من نوى غسل الجمعة ولم ينوي غسل الجنابة. العكس بقى خل بالك لان هذا حكم في غاية الاهمية - [00:03:31](#) ما حكم من نوى غسل الجمعة وهو جنب هو شئنا لكن عقد النية على غسل الجمعة ولم يعقد النية على غسل الجناب. لا يجوز لا يجزئه لا يجوز يعني لا يجزئه غسل الجمعة عن غسل الجنابة اذا لم ينوي غسل الجنابة مع - [00:04:02](#) مع غسل الجمعة هذا مذهب المالكية وهو الصحيح من مذهب الشافعية ووجه عند الحنابلة ليه لان غسل الجنابة رفع للحدث ولا يجزئ عنه غسل الجمعة لان المقصود منه النظافة وازالة الروائح الكريهة - [00:04:26](#) وغسل الجمعة وغسل الجنابة واجب وغسل الجمعة سنة كما بينا او مستحب على الراجح فلا يجزئ الغسل الادنى عن الغسل الاعلى نشرت غسل الجمعة اصول غسل الجنابة يجب عليه ان يعقد النية على - [00:04:57](#)

غسل الجنابة وغسل الجمعة معا كما بينت وهذا جائز بفضل الله جل وعلا باتفاق المذاهب الفقهية الاربعة سؤال مهم اخر ما حكم من لم يجد الماء وهو يريد ان يغتسل غسل الجمعة - [00:05:28](#)

فهل يجوز له ان يتيمم او وجد الماء لكن الماء يضره قد يكون الماء باردا مثلا ولا يتمكن من تدفئة الماء لاي سبب من الاسباب وظرف من الظروف وهذا وارد جدا - [00:05:59](#)

او يتضرر باستعمال الماء البارد ان كان مريضا او لاي عذر اخر من الاعذار فهل يتيمم عن غسل الجمعة والجواب اذا لم يجد المسلم الماء او تضرر باستعماله ان وجده - [00:06:20](#)

فانه لا يتيمم لغسل الجمعة هذا مذهب الاحناف ومذهب المالكية عند الشافعية وقول للحنابلة قالوا حتى ولو كان واجبا فانه يسقط بالعدر عنه كيف وهو مستحب وليس بواجب وقالوا بان التيمم انما شرع - [00:06:42](#)

للحدث وغسل الجمعة غسل مستحب ومسنون القصد منه النظافة فان عجز عنه سقط عنه يسقط الواجب بالعدر عنهم هذا من فضل الله جل وعلا ورحمتي بهذه الامة الميمونة المباركة وما جعل عليكم في الدين من حرج - [00:07:22](#)

يريد الله ان يخفف عنكم وهذا من فضله ورحمته بهذه الامة سؤال اخر مهم جدا ما هو وقت غسل الجمعة ما هو وقت غسل الجمعة وقت غسل الجمعة يبدأ من طلوع فجر يوم الجمعة - [00:07:48](#)

والافضل الافضل والاكمل ان يكون عند الذهاب الى صلاة الجمعة. يعني بين يدي ذهابك الى بيت من بيوت الله جل وعلا هذا مذهب الشافعية ومذهب الحنابلة وهو قول لبعض المالكية وهو قول الحسن من الاحناف - [00:08:16](#)

تدل على ذلك في هذا الحديث الجميل الذي رواه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة - [00:08:38](#)

من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة اي كما يغتسل لرفع الجنابة ثم راح في الساعة الاولى اي ذهب الى بيت الله جل وعلا في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنه ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة - [00:08:57](#)

ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة. فاذا خرج الامام اي ارتقى الامام المنبر - [00:09:20](#)

حضرت الملائكة يستمعون الذكر خلاص الملائكة صفحتها التي تسجل فيها دخول المصلين الى بيوت رب العالمين. الاول فالاول اذا ارتقى الامام المنبر طوت الملائكة صفحتها وجلست وحضرت تستمع الذكر والمراد بالذكر هنا الخطبة - [00:09:42](#)

الاستشهاد من الحديث من اغتسل يوم الجمعة واليوم يبدأ من طلوع الفجر باتفاق واليوم يبدأ من طلوع الفجر طيب هل يجوز الاغتسال للجمعة بعد الصلاة لا تحصل سنة الاغتسال بعد صلاة الجمعة - [00:10:13](#)

لا تحصل السنة الا بالغسل قبل الصلاة فلو اغتسل بعد الصلاة ما اتى بالغسل المسنون وما اتى بهذا الفضل والفضيلة هذا باتفاق المذاهب الفقهية الاربعة هو غسل يتطهر به يتنظف به يتبرد به الى غير ذلك لكنه لا يحصل على اجر وفضل الغسل لصلاة - [00:10:40](#)

الجمعة. وهذا باتفاق المذاهب الفقهية الاربعة. استدلوها رواه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي ذكرته انفا انه صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة - [00:11:14](#)

ثم راح في الساعة الاولى الى اخر الحديث الذي ذكرته انفا قوله عليه الصلاة والسلام ثم راح يدل على انه لا يحصل هذا الفضل او لا يحصل هذا الفضل الا اذا كان الاغتسال قبل صلاة الجمعة - [00:11:30](#)

يستدل ايضا ما رواه البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جاء منكم الجمعة فليغتسل من جاء منكم الجمعة - [00:11:51](#)

فليغتسل قد ذكرت ان المقصود بغسل الجمعة ان يكون نظيفا ان يكون طاهرا طيبا طيب الرائحة لا يؤذي اخوانه ومن سنن واداب يوم الجمعة ايضا التطيب بعد الغسل التطيب وضع الطيب - [00:12:11](#)

وضع الرائحة الجميلة على ثيابك وعلى بدنك والسواك ولبس اجمل وانظف الثياب عندك انظروا الى عظمة هذا الدين والى جماله والى جمال من جاء به صلى الله عليه وسلم روى البخاري ومسلم - [00:12:44](#)

عن عمرو بن سليم الانصاري رضي الله عنه قال اشهد على ابي سعيد قال اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم. واجب هنا كما ذكرت في اللقاء الماضي بمعنى انه متأكد - [00:13:07](#)

متأكد الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وان يستنى يستنى عنيه يستنى اي ان ينظف اسنانه بالسواك او بنحوه من فرشاة الاسنان وغير ذلك يعني لا تذهب الى المسجد - [00:13:27](#)

ورائحة فمك كريهة. انظروا الى جمال هذا الدين كم من مسلم هذا اخوانه في بيت الله برائحة فمه ربما يأكل بصلا او سوما او نحو ذلك دون ان ينظف فمه - [00:13:49](#)

ودون ان يستنى ويخرج الى بيت من بيوت الله فيؤذي ملائكة الله ويؤذي اخوانه من المسلمين فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه ابن ادم ولذا قال عليه الصلاة والسلام وان يستنى يستنى اي ان ينظف اسنانه - [00:14:12](#)

بالسواك ونحوه من فرشاة الاسنان وغيرها وان يمس وان يمس طيبا ان وجد وان يمس طيبا ان وجد. يبقى من الاداب الجميلة. والسنن الكريمة تنظف فمك بعد الاغتسال نظف فمك ونظف اسنانك - [00:14:34](#)

متطيب واللبس اجمل وازين واطهر وانظف ما عندك من الثياب في هذا اليوم العظيم فهو يوم عيد نعم يوم عيد للامة. انه العيد الاسبوعي لامة النبي عليه الصلاة والسلام. مع عيدي الفطر - [00:14:57](#)

والاضحى ابو داود وابن خزيمة بسند صحيح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وعن ابي هريرة ايضا رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله تتدبروا هذا الحديث. والله يا اخواني - [00:15:18](#)

فضل الله على هذه الامة عظيم والله رحمة الله بامة الحبيب عظيمة واسعة كريمة. اسمع ماذا قال الصادق الذي لا ينطق عن الهوى قال من اغتسل يوم الجمعة واستنى ومس من طيب ان كان عنده - [00:15:36](#)

ولبس احسن ثيابه ثم خرج حتى يأتي المسجد ولم يتخطى رقاب الناس ثم ركب ما شاء الله ان يركب. وانصت اذا خرج الامام اسمع كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة التي قبلها - [00:15:56](#)

حديث تاني مرة ثانية اسمع هذا الفضل تدبر هذا الخير والله ان فضل الله علينا لعظيم وان رحمته بنا لكبيرة وجليلة يقول صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة - [00:16:18](#)

واستنى اي نظف اسنانه وطهر فمه وطيبه ومس من طيب ان كان عنده ولبس احسن ثيابه ثم خرج حتى يأتي المسجد ولم يتخطى رقاب الناس. وقد بينا هذا الادب ثم ركب ما شاء الله له ان يركب - [00:16:39](#)

اصلي ركعتين اربعا ستا ثمانيا ما كتب الله له ان يصلي. هذا هو النفل المطلق او التطوع المطلق. وقد بينت وحكمه بالتفصيلي قبل ذلك بفضل الملك الجليل ثم انصت اذا خرج الامام. هذه هي الاداب - [00:17:03](#)

انظر الى الاجر. انظر الى الفضل. انظر الى العظمة والنعمة. قال عليه الصلاة والسلام كانت اي هذه الاعمال وهذه الاداب وهذه السنن كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة التي قبلها. يكفر الله جل وعلا بهذه الاعمال - [00:17:23](#)

ذنوبك وسيئاتك من هذه الجمعة الى الجمعة التي مضت صحيح البخاري عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ان الحبيب النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يغتسل رجل يوم الجمعة - [00:17:45](#)

لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه اي يضع الطيب المرطوب بالدهن هنا الطيب الرائحة الزكية الجميلة ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته - [00:18:08](#)

ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام خذ الفضيلة الثانية دي الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى الله الحديث الاول - [00:18:29](#)

كانت هذه الاعمال كفارة لما بينه وبين الجمعة التي سبقت وحديث سلمان في صحيح البخاري اكررها ايضا مرة ثانية. قال الصادق

الذي لا ينطق عن الهوى لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج -
[00:18:52](#)

فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له. ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى اي خير واي فضل واي نعمة
وأي نعيم - [00:19:15](#)

نقل الاجماع على ذلك الاجماع الامام ابن عبدالبر واللي يبدو قدامى والامام ابن رشد وغيرهم من ادادب وسنن الجمعة ايضا التبكير
لصلاة الجمعة كم من المسلمين لا يدخل الا في نهاية الخطبة الثانية - [00:19:34](#)
والله انه لامر يدمي القلوب كم من المسلمين لا يدخل بيوت الله جل وعلا الا في نهاية الخطبة الثانية بل وكم منهم من يدرك صلاة
الجمعة بالكاد تفوته ركعة تفوته ركعة - [00:19:58](#)

فمن السنن والاداب الجميلة ان تبكر لصلاة الجمعة هذا مستحب من اول النهار يعني ان شئت ان تذهب الى المسجد يوم الجمعة من
بعد الفجر اذهب هذا تبكير هو مذهب الجمهور - [00:20:26](#)

مذهب الاحناف والشافعية والحنابلة وهو قول ابن حبيب من المالكية استدلوا بالحديث الرائع الجميل الذي ذكرته انفا والذي رواه
البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. واسمحوا لي ان اكرر الحديث مرة ثانية ايضا - [00:20:50](#)

لجماله وفضله قال عليه الصلاة والسلام من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الاولى من اول النهار ثم راح في
الساعة الاولى فكأنما قرب بدنه اي كأنما تصدق في هذا اليوم - [00:21:13](#)

ببدنة بناقية يا له من فضل مجرد ان تغتسل وتطيب وتستن وتلبس اجمل ثيابك وتضع ما عندك من الطيب وتبكر الى بيت من بيوت
الله جل جلاله اذا رحت في الساعة الاولى كأنما تصدقت في هذا اليوم على الفقراء - [00:21:39](#)

ببدنه ونرحب في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة اي كأنما تصدقت ببقرة على الفقراء والمساكين ومن مراحل الساعة الثالثة فكأنما
قرب كبشا اقرن دليل على نضجه وكماله وما يحمله من لحن - [00:22:09](#)

ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا اقرن ونرحب في الساعة الرابعة ان ما قرب دجاجة تصدق بدجاجة صلى الله على ابلغ
من نطق بالضاد ومن راح في الساعة الخامسة - [00:22:36](#)

فكأنما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر خلاص هتيجي تبس عن اسمك يوم القيامة في الجمعة الفلانية
غير مسجل غير مكتوب لم تحضر ازاى ده انا كنت حاضر الجمعة - [00:22:55](#)

حضرت بعدما طوت الملائكة الصحف التي تكتب فيها الاول فالاول في رواية اذا كان يوم الجمعة وقف على كل باب من ابواب
المسجد ملائكة يكتبون الاول فالاول الله الله الله على هذا الفضل - [00:23:22](#)

اذا كان يوم الجمعة وقف على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الاول فالاول فاذا خرج الامام هوا والصحف وجاؤوا
يستمعون اقبلوا لسماع خطبة الامام اين اسمك غير موجود؟ - [00:23:43](#)

لأنك حضرت الجمعة بعد ان ارتقى الامام المنبر فلم يسجل اسمك انتبه لهذا ورب الكعبة سيندم الكثيرون بين يدي رب العالمين يوم
القيامة حين لا يرون اسمائهم مسطرة بين اولئك السعداء الذين حضروا الجمعات - [00:24:07](#)

ترى انك قد ضيعت عشرات الجمعة عشرات الجمعات ضيعتها لانك تأخرت ولم تذهب الى بيت الله الا بعد ما ارتقى الامام المنبر وددت
ان لو سمع شبابنا واولادنا بل وامتنا - [00:24:31](#)

هذا الكلام النبوي الجميل ليحرصوا على هذا الخير الذي فات الكثير روى البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد الملائكة يكتبون الاول فالاول -

[00:24:51](#)

طيب في سنة اخرى جميلة لمن استطاع لمن لم يشق عليه هذه السنة الا وهي ان استطعت اكرر ان لم تكن مشقة عليك ان تذهب الى
بيت الله الذي ستصلي فيه الجمعة ماشيا على قدميك - [00:25:21](#)

ان استطعت حتى لا تقول بانني اقول بوجوب ذلك لا لا لا ان استطعت يستحب ان تذهب الى بيت الله الذي ستصلي فيه الجمعة الى جوار بيتك ان تذهب ماشيا - [00:25:50](#)

هذا مستحب اسمع الحكم ده مستحب باتفاق المذاهب الفقهية الاربعة يعني قد يكون الواحد منا قادرا على ان يمشي والمسجد قريب من بيته جدا ومع ذلك يضيع هذا الفضل سيذهب راكبا ويرفع راكبا - [00:26:10](#)

صحيحة صلاته صحيحة ولا شيء عليه لكنني اقول يستحب ان كنت قادرا على المشي ان تذهب الى صلاة الجمعة ماشيا على قدميك وهذا مستحب باتفاق المذاهب الفقهية الاربعة الاحناف والمالكية والشافعية والحنابلة - [00:26:38](#)

استدلوا بحديث جميل رواه الامام احمد وابو داود والنسائي بسند صحيح من حديث اوس بن اوس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غسل واغتسل يوم الجمعة وبكر وابتكر - [00:27:01](#)

ومشى ولم يركب ودنا من الامام فانصت كان له بكل خطوة يخطوها صيام سنة وقيامها وذلك على الله يسير. يا الهي ما هذا الفضل ما هذا الفضل يا امة الفضل والخير والبركة والرحمة؟ اكرر الحديث - [00:27:18](#)

تدبروا هذا الكلام النبوي النفيس قال من غسل واغتسل يوم الجمعة وبكر وابتكر ومشى على قدميه ولم يركب هكذا حدد عليه الصلاة والسلام ومشى ولم يركب ودنا من الامام وانصت - [00:27:47](#)

كان له بكل خطوة يخطوها بكل خطوة يخطوها صيام سنة وقيامها صيام النهار وقيام الليل النبي عليه الصلاة والسلام علم اننا قد نتعجب من هذا الاجر العظيم وهذا الفضل الكبير على هذا العمل القليل اليسير - [00:28:06](#)

فقال عليه الصلاة والسلام وذلك على الله يسير يا اخي فضل الله واسع فضل الله عظيم لا يعلم حده الا هو ولا يعلم قدره الا هو جل جلاله وفي حديث - [00:28:30](#)

جميل رواه احمد والترمذي وغيرهما بسند صحيح من حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنائي ربي عز وجل الليلة في احسن صورة - [00:28:51](#)

احسبه يعني قال في النوم رؤيا رآها عليه الصلاة والسلام وقال الله جل جلاله لنبينا صلى الله عليه وسلم يا محمد هل تدري فيما يختصم الملأ الاعلى قال قلت لا - [00:29:22](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام ربنا جل جلاله وقال لا يعني لا اعلم فيما يختصم الملأ الاعلى قال صلى الله عليه وسلم ووضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي - [00:29:45](#)

او قال نحري قال فعلمت ما في السماوات وما في الارض ثم قال يا محمد هل تدري فيما يختصم الملأ الاعلى؟ قال قلت نعم خلاص قلت نعم يختصمون في الكفارات - [00:30:10](#)

والدرجات قال جل جلاله وما الكفارات والدرجات؟ قال صلى الله عليه وسلم المكث في المسجد والمشي على الاقدام الى الجمعة وابلاغ الوضوء اي اسباغه في المكاره ومن فعل ذلك عاش بخير - [00:30:33](#)

ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته امه وقل يا محمد الله اكبر امر من الله لنبينا عليه الصلاة والسلام وقل يا محمد اذا صليت اللهم اني اسألك الخيرات وترك المنكرات - [00:30:59](#)

وحب المساكين واذا اردت بعبادك فتنة ان تقبضني اليك غير مفتون قال والدرجات بذل الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل الله حديث يملأ القلب بالهيبة والجلال وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد - [00:31:21](#)

ومن اعظم من اعظم اكررها ثلاثا من اعظم اداب وسنن يوم الجمعة الاكثار من الصلاة والسلام على حبيب قلوبنا وسيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن هذا موضوع - [00:31:56](#)

له جلاله وله جماله وله كماله وله نوره وله حلاوته فتعالوا بنا لنفرد بقاء ان قدر الله البقاء واللقاء وذلك في اللقاء المقبل وصلى الله وسلم وبارك على نبينا وحبيبنا محمد - [00:32:20](#)

وعلى اله الطيبين الطاهرين. واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين. وصل علينا يا رب معهم بمنك ورحمتك وانت ارحم

الراحمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جبريل يسأل النبي يجيب اللهم فوق العالمين رقيب. خرج الامين على الصحابة مشرقا

- [00:32:45](#)

فتذكر الخل الكريم سأل النبي عن الجوامع كلنا بعد السؤال يقول انت مصيب. عجب الجميع من السوء وردي امر الامين مع الرسول

عجيب. يقول ما الاسلام خير الورى الناس حيران النبي - [00:33:16](#)

الوحيد جاء معلما جبريل يسأل النبي - [00:34:06](#)